اي ردا عليهم وقطعا لعللهم الباطلة واطماعهم الفارغة وتبشيرا
للمومنين بالظفر فانه عسى منه تعالى وعد محتوم لا يتخلف اهـ ابو السعود
قوله فيصبحوا اي المنافقون المتعللون بما مر وهو عطف على ياتي داخل
معه في حيز عسى وان لم يكن فيه ضمير يعود على اسمها فان قلت السببية
مغنية عن ذلك لانها تجعل الجملتين بمنزلة واحدة اهـ ابو السعود قوله
بالرفع استينافا اي بيانيا كما مر وهو في جواب سوال نشا مما سبق
كانه قيل فماذا يقول المومنون اذ اهـ ابو السعود قوله بواو وهو دونها مجمع
القراءات ثلاثة فقرا عاصم وحمزة والكسائي باثبات الواو مع الرفع
وقرا ابو عمرو وابن عامر بحذفها مع الرفع وقرا ابو عمرو باثباتها مع
النصب وتوجيهها ان الرفع مع الواو على طريق الاستينافي والرفع
بدونها على ان الجملة مستانفة استينافا بيانيا في جواب سوال نشا
من قوله فعسى الله ان ياتي بالفتح الخ كانه قيل فاذا يقول المومنون
حينيذ وان النصب مع الواو بطريق العطف على ان ياتي او على فيصبحوا
اهـ من السمين وفي ابي السعود والنصب عطفا على ياتي كانه قيل فعسى
الله ان ياتي بالفتح ويقول الذين امنوا والاوجه عطفه على يصبحوا
لان هذا القول انما يصدر عن المومنين عند ظهور ندامة المنافقين الا
عند اتيان الفتح فقط والمعنى ويقول الذين امنوا بعضهم لبعض كما قال
الشاهـ قوله اهولا الذين اقسموا الهمزة للاستفهام التعجبي اي يقول
المومنون بعضهم لبعض مشيرين للمنافقين متعجبين من حالهم حيث افتضحوا
مطلقا بهم والها للكنيسة واولا اسم اشارة مبتدا والموصول خبره وما بعده
صلته وقوله انهم لمعكم جملة لا محل لها من الاعراب لانها تفسير وحكاية لمعنى
اقسموا كذا لابي السعود وقال ظهر انا معكم وجهد الايمان اغلظها وهو
في الاصل مصدر ونصبه على الحال اي مجتهدين او على المصدرية اي اقسموا
اقسام اجتهاد الايمان اهـ ابو السعود وكلام الشاهـ قوله بالتاي قال
تعالى حبطت اعمالهم اشار الى ان اخر قول المومنين عن حال المنافقين انهم

لمعكم

لمعكم وان قوله حبطت اعمالهم من قول الله تعالى وهو ما عليه جمهور المفسرين
وقيل هو من قول المومنين واستظهره ابو حيان واعلم ان عبارة الكشاف
هكذا احبطت اعمالهم جملة قول المومنين اي بطلت اعمالهم التي كانوا يتكلفون
بها في اعين الناس وفيه معنى التعجب كانه قيل ما احبط اعمالهم او من قول الله
عز وجل شهادة لهم بحبوط اعمالهم قال السعد التفتازاني انما قال في الاول فيه
معنى التعجب اذ ليس للمومنين بذلك شهادة ولا فيه فائدة بخلاف ما اذا
كان من قول الله تعالى فانه شهادة بذلك وحكم وفيه تعجيب للسامعين
اهـ كرخي قوله الصالحة اي بحسب الظاهر قوله ايها الذين امنوا الخ لما نهى فيما
سلف عن موالاة اليهود والنصارى وبين انها مستدعية للارتداد شرع
في بيان حال المرتدين على الاطلاق اهـ ابو السعود قوله من يرتد منكم من خرطية
فقط لظهور اثرها وقوله فسوف جوابها وهي مبتدا وفي خبرها الخلاف
المشهور وبطاهره يتمسك من لا يشترط عود ضمير على اسم الشرط من جملة
الجواب ومن التزم ذلك قدر ضميرا محذوفا تقديره فسوف ياتي الله بقوم غيرهم
فهم في غيرهم يعود على من باعتبار معناها اهـ سمين وقدره الشيخ يقوله بدلهم
قوله بالفك والادغام اشار الى ان قراءة نافع وابن عامر بالفك اي بدال
مكسورة فساكنة مخففتين على الاصل وباقي بالادغام تخفيفا وحركت الثانية
بالفتحة تخفيفا وكلاهما في مصاحف المدينة والشام اهـ كرخي قوله وقد ارتد
جماعة الخ عبارة الخازن وذكر صاحب الكشاف ان احدى عشرة فرقة من
العرب ارتدت ثلاث في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنو مدلج
ورئيسهم ذو الخمار به لانه كان له حمار يامره وينتهي بنهيه وهو
الاسود العنسي بفتح العين وسكون النون وكان كاهنا تنبا باليمن
واستولى على بلاده واخرج عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل وساداات اليمن فاهلكه
الله على يد فيروز الديلمي فقتله فاخبر رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)